

071 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الخامس -

الفتوى الحموية 5 (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين اجمعين قال ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتوى الحموية قال ومذهب النفاة من هؤلاء في الرب انه ليس له الا صفات الا صفات - 00:00:00

سلبية او اضافية او مركبة منها. وهم الذين بعث اليهم او بعث اليهم ابراهيم الخليل صلى الله عليه واله وسلم طيب اه هذا يذكرنا بما سبق تقريره والتاكيد عليه دائما في قضایا العقيدة والصفات مهم جدا - 00:00:20

هو انه آآ يعني نأخذ المسألة بالتدريج خصوم الانبياء الخصومة المنهجية هم الفلاسفة دائما الفلاسفة سواء كانوا فلاسفة يعني آآ من ذوي المناهج او السلاسلة الذين فقط يردون الدين بالرأي - 00:00:39

يعني ومنطق او او من او سلوب الفلاسفة تجاه النبوات والانبياء اسلوب منهجه يعني انه له قواعد واسس اه ناسفة للحق وتبني على الباطل. وهذا ما يجب فهمه. خصوم الانبياء هم صنفان - 00:01:05

صنف سذج خصوماته وخصوصيات عناد واهواء وجهل. وهؤلاء دائما هم تبع. لا يستقلون باصول اه ضد النبوات والانبياء والرسالات والاديان. والصنف الثاني هم ذوي المناهج ورؤسهم الفلاسفة. الاسلام الفلاسفة بما سبق - 00:01:25

لا نقصد عموم الفلاسفة بالمفهوم العام عند الغربيين وعند عامة المثقفين. الذين يظنون اننا نظن اننا ندم اه يعني كل مناهج الفلسفه باطلاق بما في ذلك مناهجهم في العلوم التطبيقية. الفلسفه الالهيون هم الذين يسمون بالالهيون - 00:01:45

لأنهم تكلموا عن قضایا الغیب واعظمها ما يتعلق بالله عز وجل يسمون الفلسفه هؤلاء هم قلة من الفلسفه لكنهم هم الاشد خطرا وهم الذين وقفوا في خصومات الانبياء فهم الصنف - 00:02:05

الثاني ذوي من ذوي الخصومات المنهجية. التي لها اصول. نقول هذا بمناسبة الكلام عن انهم هؤلاء الذين عاصروا ابراهيم بعث فيهم عليه السلام بعث فيهم ابراهيم عليه السلام لانهم آآ العراق كانت مجمع الديانات قدیما وحديثا ومجمع الفرق ومجمع - 00:02:21 وهي منبع الفتنة على مدى التاريخ. كله قدیما وحديثا في مركز الصراع بين الحضارات. مركز الصراع بين يعني الامم القديمة الفرس والروم. دائما آآ يعني آآ صراعهم يتركز في العراق - 00:02:41

آآ قمة الفلسفه واعظمهم واشدهم خطرا هم الفلسفه الصابئة واليونان والرومانيون الفلسفه الصابئة يمثلون الصفات العالمية وهم يتركزون في العراق الذين بعث فيهم ابراهيم هذی مقدمة يعني خفيفة. منها انه نحن لا ندم عموم الفاسف كما قلت في اول كلامي - 00:02:59

ندم الذين تكلموا بما لا يعلمون. ندم الذين تكلموا في الغیب ووضعوا اصول ومناهج لرد رسالة الله. ورد النبوة والطعن في الانبياء وحشد البشر ضد النبوات كثير من الناس يتصور ان خصوم الانبياء ناس من هالسذج. نعم السذج موجودون. لكن ليسوا هم اصحاب الخصومات المنهجية - 00:03:21

هم الفلسفه الفلسفه منهم الذين اهتموا بالعلوم التطبيقية والعلوم يعني الانسانية ومثل علوم الطب والاجتماع والسياسة او قدیما علوم الكيمياء والفيزياء والطب يسمون بالحكماء وهذا بسبب تسمية الفلسفه بالحكماء. لانه اصل الفلسفه الدارج عند الامم هو

في القضايا الطبية والطبيعية ثم بعضهم يأخذ الغرور فيرتقي إلى الكلام عن الالهيات. فمن هنا تقع الخصومة بينهم وبين الانبياء فهؤلاء الفلسفه وضعوا مناهج ضد النبوات مناهج مفتوحة. وهذه المناهج المفتوحة تبني على - 00:04:12

يعني آآ الخيال والاوهام لكنها صارت يعني آآ صارت مناهج ضللت عامة البشر. لأن لأنه لو لم يصل بعادي الانبياء إلا السذاج من الناس لأن الأمر سهل أن هؤلاء يستجيبون لخطاب الفطرة - 00:04:33

لم تمسي خطورتهم لكن أصحاب العداء الممنهج وهم الفلسفه ومنتبعهم أن يتكلموا في الالهيات. هؤلاء خصوم يعني تميز خصومتهم بالتبليغ والشبهات والتغريب بالناس وأيضاً المصادمة المميتة مصادمة تقوم على - 00:04:52

أه البراهين بزعمهم والحجج وهن تغري وتغوي كثير من الخلق. ومن ذكرهم الشيخ هنا هم أه يعني أه هم الذين تصدوا لنبوة إبراهيم عليه السلام. نعم القراءة فيها؟ في الكتب. هذه اهتمام بالاوهام. التعلق بالاوهام - 00:05:15

ليس عند الفلسفه في أمر الدين شيء ينفع وكل ما عندهم ضار لا في أمور الدنيا ان قرأت كلامهم في الطب تجد فائدة كلامهم في الكيمياء الفيزيا في العلوم والتطبيقة تجد فائدة لأن الفلسفه أصلًا هم ناس - 00:05:35

استاذ من ذوي المواهب وموهبهم هي ادت إلى الغرور. واتوه من ذكاء هو لدى إلى قرورهم ولذلك على مدى التاريخ إلى يومنا هذا والى قيام الساعة تجد اشقي الناس لتشقى بهم الامم هم الاذكياء العباقرة الذين لا يهدفهم الله عز وجل. هؤلاء - 00:05:51

وبال على البشرية لأنه لهم تبعية لهم اتباع لهم اتباع بينما السذاج ما ما عندهم قيادات ولا يتميزوا بشيء ولا ولا يشعرون بالغرور من هنا فإن الإنسان اذا اوتى مواهب فقد ابتلي بل وعظيمة - 00:06:10

ان استخدم مواهبه في طريق الهدایة والصلاح افاد وافاد البشر في الدنيا والآخرة. وإن جانب الصواب وجانب الهدى ووقد في الضلاله صار امام امام ضلاله. فلذلك كل ائمه الفرق والاهواء والبدع كلهم من العباقرة. ما منهم غبي. الغبي ما يتبع - 00:06:29

ما يشبع الا عند الامم التي تقوم على التبعية المطلقة التي ما ما تفكير مثل رافضة. الرافضة الغي بودك عندهم سواء اذا لبس عمامة خلاص. والصوفية اما الامم فلا اما الرافضة الصوفية فلا يبالون بوهاب الانسان. بل رديء الموهاب هو اللي يعطونه يعني - 00:06:49

بقدر وقيادة لانهم لا يفكرون لكن بقية البشر يفكرون. بقية الامم تفكير. فالله عنده تفكير وعنه ذكاء وعنه موهاب هو اللي يقود البشرية بحق او بباطل. نعم عمود والله اذا هذى تحتاج الى شيء من التفصيل لكن اغلب الروايات الموجودة في الاسواق اغلبها يقوم على الاوهام واشغال - 00:07:09

بدل جيد هي تستهوي الروايات تستهوي ولا تخلي من مؤثرات على عقل الانسان وعواطفه إلا الروايات يعني السليمة التي تقوم على منهج سليم. نعم لا يمكن ان يكون هناك شيء من التوائم بين الدين الحق وبين الفلسفه لأنهما ضدان لكن - 00:07:33

ناخذ جوانب الفلسفه المتعددة يعني الجانب المنطقي في الفلسفه فيها الجيد الذي يتواافق مع الاسلام لأن مقررات عقلية عامه اي نعم مقررات عقلية عامه هذى تتواافق لأنها نتيجة الفطرة واستقراء صحيح - 00:07:58

لكن كلامهم في الدين في الوحي في الملائكة بل في الله عز وجل. وفي ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر اصل يعني مضاد ما يمكن ان اخلطه في الحق ولا يمكن اسلنته - 00:08:16

اي نعم. فمن هنا احنا اذا اردنا ان نفصل في نتاج الفلسفه نفصله على هذا النحو نقول نتاج لا علاقة له بالدين اطلاقاً فهذا غالباً مفيد ينبغي على اسس صحيحة علمياً وتجارب. ويختصر لمقررات عقول الناس - 00:08:32

وجانب ما يتعلق القضايا العقلية العامة العامة. مثل الخلق للابد له من خالق بعض الفلسفه يقولون هذا لكن عندما يفسرون الخالق عز وجل يفسرون بما يؤدي للحاج يرون انه هو الوجود او اتحاد حلول وحدة الوجود. اتحاد الحلول لغاية ما انتهى اليه عباقرة الفلسفه. هو اشد اشد الظلال على - 00:08:50

هو الاتحاد والحلول ووحدة الوجود. هذا الذي انتهى اليه يعني خلص العبادة وعباقرة الفلسفه يعني اللي ضد الدين تماماً هذا ما انتهوا اليه. فهم اذا تكلموا في الغيبات خبطوه. ولا شك لأن الغيبات ليس بلا للعقل إليها. اما اذا تكلموا في بعض - 00:09:17

الامور الضرورات العامة مثلا بعضهم يدرك انه هذا الخلق لابد له من خالق ويكرر ذلك. لكن عندما يفسر الخالق يفسره بالباطل انه قوة انه آآ مجرد وجود معنوي انه روح - 00:09:37

فقط عندما يفسر الحياة بعضهم عنده نوع من الحس العام الصحيح لكنه عند التطبيقات يكون عين الباطل هو انه هذه الحياة الدنيا آآ يعني فيها امور تقتضي عقلا انه لابد ان يكون هناك حياة اخرى - 00:09:54

لان نجد الناس ظالم ومظلوم من استوفى عمره من استوفى رزقه ومن لم يستوفي. من يعني عاش صحيحا ومن عاش سقما تنتهي البشرية على هذه الفوارق ففي ادراك انه لابد من حياة - 00:10:14

اخروية يكون فيها العدل ويكون فيها هذا ادراك عام. لكن هل يكفي صاحبه ما يكتفي به يبقى يخطئ في هذا الادراك في هذا المدركات. فالمدركات العامة ليست هي يعني التي تكتفي - 00:10:30

ولذلك عندما يفسرون البعث اغلبهم يفسر البعث بالتناسخ ما يرون البعث للجساد تناسق الارواح غالب الفلسفه اللي تدققوا وفصلوا في البعث فسروه بالتناسق وهكذا هذا عند المتقدمين موجودة يا شيخ - 00:10:47

هنا سخن ليست نظرية حديثة لا ابدا بالعكس تناسق موجود في البيانات اعرق البيانات القديمة يوجد فيها تناسق. قبل الاسلام بمئات والاف السنين في الهندوسية وفي الموسوية الان الى الان الرافضة يعتقدون التناسق - 00:11:06

نسخ الاوليات اه يعني على وجوه متعددة حتى الاشخاص حتى الاشخاص يعتقدون التناسق لكن الامر هذى ما يدركها العامة فلا نعرفها في العامة لان الامور العامة ما يدركون هذى الامور فلسفات. لكن الى الان طواغيت الباطنية الموجودين عندنا وفي جميع بلاد العالم. عقيدتهم في الحقيقة - 00:11:26

نعم شيخ فيما يتعلق بالفلسفه كمصطلاح اهل الفلسفه هل هم يتسمون بهذا الاسم ام انها او انه مصطلح اطلقه عليهم اهل السنة؟ كما هو موجود الان يعني آآ في فرق حديثة. لا هو مصطلح فلاسفه موجود موجود موجود. مصطلح فلاسفه موجود قبل الاسلام. لكنه الان هذه ترجمة. لا ما اقصد لانه هذى بيجربنا يا شيخ - 00:11:48

سؤال اخر وهو قضية هل اهل الفلسفه ينتسبون الى الاسلام؟ اقصد الفلسفه المتأخرة القديمه لي قبل ابراهيم الان اهل الفلسفه المتأخرة ها الفلسفه يسمون الفلسفه الاسلاميين. هم نوعان في ناس عندهم نزعه فلسفه لكنهم يقرؤون بالاسلام - 00:12:14

مثل كندي هو الوحيد اللي عرف عنه انه عنده نزعه فلسفية ويقر باصول الاسلام ويقيم شعائر الدين ولا عنده نزعه باطنية لكن الفلسفه الاسلامية اللي جاءوا في القرن الثالث وما بعد هؤلاء ملحدة خالص - 00:12:39

ينتسبون للإسلام يقولون نحن مسلمون. ينتسبون للإسلام وكلهم باطنية. سأله السؤال. يقولون نحن مسلمون. نعم يقال لهم مسلمون ويدعون الاسلام نعم. ولذلك يسمون الاسلاميين ابن سينا والفرابي والقوني وبين سبعين شسمه ابن الفارظ وابن عربي. هؤلاء - 00:12:57

تاليفين في العقيدة ما عندهم عقيدتهم عقيدة الباطنية اللي الان يتكلم بها الرافضة تماما جملة وتفصيلا عقيدتهم هي عقيدة الباطنية لكنهم يعني انتسبوا للحضارة الاسلامية والمدنية وايضا كانوا مضطرين ان يدعون الاسلام لانهم يعني لا يرضون ان يكونوا اهل ذمة ولا لهم - 00:13:17

حكم ايضا عند المسلمين الا الا الردة والقتل يحمون يعني رقبهم ودماءهم بادعاء الاسلام. قال وذهب النفطي من هؤلاء في الرب انه ليس له الا صفات سلبية او اضافية او مرتكبة منهم - 00:13:41

وهم الذين بعث اليهم ابراهيم الخليل صلى الله عليه واله وسلم. فيكون الجعد قد اخذها عن الصابئة الفلسفه. وكذلك ابو نصر اعرابي دخل حران واخذ عن فلاسفه الصابئين تمام فلسفته. واخذها الجهم ايضا فيما ذكره الامام احمد وغيره. لما ناظر - 00:13:55

بعض فلاسفه الهند وهم الذين يجحدون من العلوم ما سوى الحسيات وهذه اسانيد جهم ترجع الى اليهود والصابئين والشركين والفلسفه الضالون وهم اما من الصابئين واما من الشركين. الضالون قريب. نعم هذا هو المستغرب. ترجع ويمكن - 00:14:15 طول العهد العبارة نعم ترجع الى اليهود والصابئين مجروح والمشرك الضالين والفلسفه الضالين هم اه لا هذا مستأنف ممكن يصح

استئناف الضالون لا اكيد مستأنف ما دام في فاصلة وقف عند المشركين ثم قال جائز تبقى العبارة - 00:14:35
الصحيحة لانها مستأنفة. قال الصابرون هم والفلسفه لا انتهي احسن الله اليك صح والفلسفه ضالون هم اما من الصابرين واما من المشركين كانه يقول اما الفلسفه الصابرون فهم نعم ماشي - 00:15:13

صفة للفلسفه الضالون لانها مستأنفة صفة الفلسفه يا شيخ الفلسفه الضالون. الصفة لا هو مع هو ما عطف الفلسفه على المشركين.
اي نعم ما قصد الاستئناف؟ انتهى بالمشركين ثم قال والفلسفه الضالون هم اما من الصابرين او واما من المشركين. نعم. اذا نصب معناه انه عطف - 00:15:35

اي نعم. ثم لما عربت الكتب الرومية واليونانية في حدود المئة الثانية زاد البلاء مع ما القى الشيطان في قلوب الظلال ابتداء من جنس ما القاه في قلوب اشياههم. ولما كان في حدود المئة الثالثة انتشرت هذه المقالة التي كان السلف يسمونها مقالة الجهمية - 00:16:03
بسبيب بشر بن غياث المريسي وطبقته وكلام الانمة مثل مالك وسفيان وسفيان بن عبيدة وابن المبارك وكلام الانمة مثل وسفيان بن عبيدة وابن المبارك وابي يوسف الشافعي واحمد واسحاق. والفضيل ابن ابي عباس وبشار وبشر الحافي وغيرهم كثير في ذي - 00:16:23

في ذمهم وتظليلهم. وهذه التأویلات الموجودة اليوم بایدي الناس مثل اکثر التأویلات التي ذكرها ابو بکر بن فورک في كتاب التأویلات. وذكر ابو عبد الله محمد بن عمر الرازی في كتابه الذي سماه تأسیس التقديس. ويوجد كثير منها في کلام خلق كثير غير هؤلاء مثل - 00:16:43

وابي علي الجبائي وابي عبدالجبار ابن احمد الهمداني وابي الحسين البصري وابي الوفاء ابن عقيل. وابي حامد الغزالی وغيرهم هي بعینها التأویلات بشتن المريسي التي ذكرها في كتابه وان كان قد يوجد في کلام بعض هؤلاء رد التأویل وابطاله ايضا وله کلام حسن - 00:17:03

في اشياء فانما بيّنت او فانما بيّنت ان عین تأویلاتهم هي عین تأویلات بشر المريش ويدل على ذلك كتاب الرد الذي صنفه عثمان ابن سعید الدارمي احد الانمة المشاهير في زمان البخاري صنف كتابا سماه رد - 00:17:23

ابن سعید على الكاذب العنيد فيما افتري على الله في التوحید حکى فيه هذه التأویلات باعیانها عن بشر المريشی بكلام ان المريسي قد ان المريسي اقعد بها واعلم بالمنقول والمعقول من هؤلاء المتأخرین منها اقعد يعني - 00:17:43
قواعد منهج اه وهذه خليك تکمل عشان نبين شي مهم جدا. نعم. واعلم بالمنقول والمعقول من هؤلاء المتأخرین الذين اتصلت اليهم من جهته وجهة غيره. ثم رد ذلك عثمان بن سعید بكلام اذا طالعه العاقل الذکی علم حقيقة ما كان عليه السلف وتبيّن له ظهور الحجة لطريقه - 00:18:03

ضعف حجة من خالفهم. نعم ومع ذلك يبقى الاشتباہ على كثير من الخلق يعني هي فتنۃ والشاهد من هذا انه مما ينبغي فهمه طلاب العلم المتخصصین في العقيدة انه ان الفرق جميعا تحولت اه في القرن نهاية القرن الاول بدأت تتلاقي الفرق نوعا ما اختلطت القدیرية - 00:18:26

بمبادئ اه في قرن التلاھجي في اخر القرن الاول. اخر القرن الاول حصل بداية الاختلاط بين الفرق يعني كانت مثلا كانت الفرق الاولی الخوارج بفرقها. والشیعہ بفرقها متمايزۃ. ليس بينها لقاء ولا تلاھج - 00:18:50
ولا وجود مشترکة. حتى جاءت القدیرية. فالقدیرية هي بذرة كان عندها استعداد لقبول ما عند الفرق الاخری ثم جاءت المرجنة والمرجنة نزع عقلانیة. صار عندها استعداد لقبول ما عند الفرق الاخری - 00:19:14

القدیرية صارت اسرع في يعني الاقتناص والقناعات بفرق ما عدا الفرق الاخری عن نقاشات في نهن في القرن الاول صار هناك صراعات بين اهل السنة من طرف هم بقیة الصحابة وايضا کبار التابعین وتابعیهم - 00:19:31

بدأت الصراعات والنقاش والجدل هذا الجدل صار بين اهل السنة من وجه واهل الفرق عموما الفرق من وجه وبين الفرق فيما بينها القدیرية تجادل عن اشياء وبدأت المرجنة تجادل عن مبدأها وتوافقوا على اشياء فمن هنا القدیرية - 00:19:51

كانت اكثراً استعداد للانفتاح على الفلسفة وبداية التجهم والاعتزال فاختلطت المعتزلة الأولى بالقدرية في نهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني تأريخ للمعتزلة بمئة وعشرين في القرن الأول هذا تأخيغ تقريري - 00:20:11

في آن ظهور المعتزلة لا في في نشأتها لأن الظهور لا بد تسبق نشأة يعني عندما تكلم عمرو بن عبيد والتف حوله واصل بن عطاء ثم مجموعة من الشباب - 00:20:32

لا يمكن ان يكون ذلك التجمع وليد الساعة انما القصة التي عند الحسن البصري قصة المنزلة بين المنزلتين هي القصة التي قسمت ظهر البعير فمن هنا لما بدأت المعتزلة عرفنا انها تقمصت رأي القدرية التي جاءت بعد عام ستين للهجرة - 00:20:48

عام ثلاثة وستين او اربعة وستين بدأت القدرية. يعني خمسين سنة صار في تحول. في القرن الثاني صار اختلاط الفرق أكثر صار هناك تلاقي بدأ الخوارج تأخذ برأي الجهمية الاول ببعض اراء الجهمية اللي هو معتزلة - 00:21:10

لماذا؟ الرافضة تركت التجسيم. في مسألة الرؤية والشفاعة وصفات الله عز وجل بدأت فرق الخوارج تحول تحول جزئي الى الى رأء الجهمية المعتزلة الاولى تحولت او بدأت تحول جزئي عند فرق الرافضة بدل التجسيم والتشبيه الى التعطيل - 00:21:28

ومع ذلك يوجد تمييز في القرن الثاني لكنه التمايز نسبي يعني يوجد اختلاط وتقاهم وتشابه بين اصول الفرق بنسبة نقول ثلاثة بالمائة مثلا كل فرقة حسب الاخر ارجاء انتشرت بين اكثراً الفرار - 00:21:52

القول بالقدر انتشر بين اكثراً الفرقاء. حتى الفرق الاولى بداية التأويل والتعطيل انتشر بين جميع الفرق تحولت الاظافر في القرن الثالث هو قرن يسمى الاختلاط بدل التمايز تم التداخل العقدي - 00:22:12

القرن الثالث تداخلت الفرق تداخل عجيب. وهذا مما يهم طالب العلم بالضرورة لانه الان تثار قضايا من بعض طلاب العلم في الرد على الذين الان بدأوا يتقمصون اراء المعتزلة والجهمية والقدرية والخوارج - 00:22:32

خفيت على كثير من طلاب العلم ان هذه الفرق اختلطت في القرن الثالث ولم يعد فيها تمييز الا تمييز جزئي كان في القرن الاول يعني الاختلاف جزئي. شو اسمها؟ الاتفاق جزئي - 00:22:49

اما في القرن الثالث فالتمييز جزئي جداً واختلطت الفرق نأتي بشير المريسي. بشير المريسي اسس الجهمية على اسس تتفق مع المعتزلة واسس تقبلها الفرق الاخر الجهمية بدل ما كانت في القرن الثالث ترد النصوص - 00:23:05

تعطل تعطيل كامل للصفات تتكلم في الغيبيات مما يدل على يعني انكار الغيبيات جاء بشير المليسي وهو عبقرى ذكي وظف عبقريته في تأسيس الضلال قال ما لسانك بل يعني اشار الى هذا آن سعيد ابو سعيد ابو عثمان الدارمي. اشار الى هذا - 00:23:30 جاء المريسي او المريسي على وقال في لسان حاله او لسان مقاله. الى متى نأتي بمذهب لا يقبل؟ لا عند العامة ولا عندنا خاصة احسن اننا نحو المذهب الى التأويل - 00:23:56

فاخذ يستعرض النصوص بدل ما يردها استعرض نصوص القرآن نصوص الاحاديث ويأولها تأولها وتأويل يؤدي الى التعطيل اصلاً هذا التأويل انتشر بين جميع الفرق. أصبحت الخوارج مؤولة وبدأت على اثر ذلك تظهر الكلبية على تأويل وتحولت المعتزلة الى مؤولة شاملة - 00:24:14

من حين على التأويل لكنها قننت التأويل ومنهجته وتحولت الجهمية الى اصول المعتزلة. واختلط الامر فصار المنهج الكلامي الذي وضعه هو منهجه قد يختلفون في التفاصيل. اما في الاجمال فعليه البابية بقية الخوارج - 00:24:40

القرن الثالث بدأوا بهذا المنهج. في القرن الاول ما كانوا يعرفون ذلك الثاني بين بين. في القرن الثالث تحولت الرافضة الى جهمية معتزلة. تحولت البابية لجهمية معتزلة. تحولت جميع الفرق الى شيء من اصول الجهمية ثم نبتت نابتة جديدة. تريد ان توائم بين اهل الحديث وبين المنهج الكلامي الجديد - 00:25:03

الجهمي الجديد اللي بناء بشير المريسي وتحمس له متحمسون وعلى رأسهم ابن شجاع الثلجي ابن شجاع الثلجي طور مذهب اه مريسي ونشره واصل له او نقله على الاصح هو اللي رد عليه آن الدارمي. عشان ننتهي من هذه القضية في نهاية القرن الثالث. في نهاية القرن الثالث اختلطت الفرق على نحو ما قلته لكم - 00:25:28

اندثرت المشبهة الفرق كلها مما مأولة واما معطلة نبتت ثابتة جديدة يعني من ابن كلاب ابن كلاب من اهل لكته يعني بالغ في الرد على معتزلة وجعل هذا مهنة. وهذه مسألة خطيرة مهمة لطلاب العلم في هذا - 00:25:53

بان لا يجعلوا الحوارات مهنة حرفه. فان ذلك سبيل الضلاله تحاول لكن بقدر تراجع لاصلك ما تنكشف تقتل الانسان اه يعني مثل المحارب يهجم فاذا شاف انه بيتعجب يرجع الى الى فنته - 00:26:13

الى فئة المؤمنين والا يقتل او او يصير في صف العدو. فهم ابن كلاب امعن وقد نهاد السلف. امعن في الرد وفي اشغال نفسه بالردود حتى فنسي العلم الشرعي وترك طلب العلم وصار همه الاستعلاء - 00:26:34

آآ على آآ اهل الاهواء والبدع والافتراق على اهل الكلام. لا سيما انه اعطي موهبة يقتنص فيها الخصم. لذلك سمي بن كلاب الكلاب هو يعني الله اللي تقض ايه نعم - 00:26:52

فمن هنا لما تمادي تأثير فبدأت عنده بذرة التأويل. انتقلت الى تلاميذه وثم اخذ النزعة الاشعري على نحو في استحياء نمل يعني باجمال لم لم يفصل. ثم بعد ذلك بدأ المذهب الكلامي على يد رجلين - 00:27:07

ابن كلاب والاشعري او او على على اصح على الاشعري لان ابن كلاب وضع الاسس وفصل فيها الاشعار الاولئ. وكذلك الماترينيدي ابو اصول ما ترید. العجيب انه ما تدرج مثل الاشعري. على طول فتح باب علم الكلام المقنن. ولا ادرى كيف صار بينهما التشابه - 00:27:28

من اشعار الاولئ خاصة تلاميذ الاشعري وبين ابي منصور ما تریدي لا ادرى مع انه متى تلمذ احدهما على الآخر اه لكن نظرا لانه كثير من الاحناف تقمصوا مذهب الكلام وهو من الاحناف العجم فمن هنا بدأت الماتريدية واستقر المنهج الكلامي - 00:27:51

على منهج الاشاعرة والماتريدية وبقيت الجهمية والمعتزلة ليس لها كيان مستقل لا يوجد معتزلي خالص الا يكون اما رافظي اما الشيعي زيري اما رافظي واما شيعي زيدي واما اباظي استمر الامر طيلة القرون الرابع والخامس والسادس - 00:28:09

في عهد شيخ الاسلام ابن تيمية كان هناك بعض التمايز بسبب الحراك والعراء العقدي لكن ومع ذلك بقي اتجاههم والاعتزال يعني داخل في الفرار ولم يكن مستقل. انتهى استقلاليته بالقرن الثالث - 00:28:33

لما هزم في عهد الامام احمد. اخيرا انبعثت فرق جديدة تتبنى المذاهب الجهمية والمعتزلة هذه الفرق مثل الاحباش ومثل يتبنون خليط من الفرق ومنه مذهب الجهمية. وايضا كذلك حزب تحرير حزب التحرير اعتزالي خالص - 00:28:48

الاتجاهات العقلانية الحديثة يعني تتبنى المنهج للمذهب. حزب التحرير يتبنى المنهج والمذهب. الاتجاهات العقلانية تبني المنهج للمذهب. احيانا تندعى انها ت النقد المعتزلة وهي ت النقدهم بما يؤكدهم اصولهم وينشرها ويعززها. نعم. طولنا في هذا الموضوع لكن مهم - 00:29:09

ها المنهج اخذ الاصول بدون الانتماء الى الجماعة بدون الحماس لها هذا منهج يأخذون اصول التأويل عرض الدين على العقول. تقديم العقل على النقل. هذا اخذوه الاتجاهات العقلانية مع انه مدارس لكن كلهم اخذوا منهج المعتدل لكنهم ما يقولون نحن معتزلة - 00:29:33

حتى وان مدح المعتزل لو تقول انت معتزلي يزعلا. اما حزب التحرير اذا قلت معتزلي يعتز بذلك يعلن هو ما عنده اشكال نعم ضابط الفرق اللي تخرج من الملة وهي تتنسب للإسلام هم الغلاة من كل فرقة - 00:29:55

الجهمية المعتزلة ولا الصوفية الباطنية بدون ما يقول ولا الفرق الجديدة مثل هذه خرجت من الملة المشبهة يخرجون من الملة المحسنة لا هي هي تبقى محل اجتهاد لا تحصى لا الفرق التي تدخل في الاسلام حصرها صعب. هذا غبيبي. لكن ممكن تقلب. لا تعتبر فرقه اي جماعة لا تعتبر فرقه حتى - 00:30:14

كلها منهج ولها اتباع ولا اصول وتبقى. اذا بقيت فهي من الفرق. اذا اندثرت خلاص لم تعد من الفرار. نعم. قال ثم اذا رأى الائمة ائمة الهدى قد اجمعوا على ذم المريسيه واكرتهم كفروهم او ضللوهم وعلى ان هذا القول الساري في هؤلاء المتأخرین - 00:30:44 هو مذهب المريسي تبين الهدى لمن يريد لمن يريد الله هديته. ولا حول ولا قوة الا بالله والفتوى لا تحتمل البسط في هذا الكتاب اشير

اشارة الى مبادئ الامور والاعاقل يسير وينظر. نعم. وكلام السلف في هذا الباب موجود في كتب - [00:31:04](#)
في كتب كثيرة لا يمكن ان نذكر هنا الا قليلا منه. ونفترض انكم منها يا شيخ علاه الا قليلا منها فلننسب يا شيخ منه يعني كلام
السلف. نعم. ومنها اولى لكنه هو قال كتب هنا كتاب السنن كتاب - [00:31:24](#)

والاولى ان يقال منها. نعم تفضل. مثل كتاب السنن للالقاء والابانة. والابانة لابن بطة والسنن لابي ذر الhero والاصول لابي عمرو ابن
الطلمنكي وكلام ابي عمر ابن عبدالبر والاسماء والصفات للبيهقي. قبل وقبل ذلك السنة للطبراني ولابي شيخ الاصبهاني - [00:31:45](#)
لابي عبد الله ولابي عبد الله ابن مندة ولابي احمد العسال او الاصبهي الاصبهانيين قبل ذلك وقبل ذلك السنة الخلال والتوحيد
لابن خزيمة وكلام ابي العباس ابن سريج. والرد على الجهمية لجماعة مثل مثل لجماعة مثل - [00:32:05](#)

البخاري وشيخه عبد الله ابن محمد ابن عبد الله الجعفي. قبل ذلك السنة لعبد الله بن احمد. والسنة سنة لابي بكر ابن ابي عاصم - [00:32:25](#)

وكتاب خلق افعال العباد للبخاري وكتاب الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي وغيرهم وكلام ابي العباس عبد العزيز المكي
صاحب الحيدة في الرد على الجهمية وكلام نعيم ابن حماد الخزاعي وكلام غيرهم وكلام الامام احمد وكلام الامام احمد بن حنبل
واسحاق - [00:32:45](#)

راهوبي ويحيى بن سعيد ويحيى بن يحيى النيسابوري وامثالهم. قبل لعبد الله بن المبارك وامثاله واشياء كثيرة. وعند من الدلائل
اذكر يا شيخ اني كتبت انت وهذا دليل ان كتب السلف مغيبة او كذا. يعني كتب السلف آآ عبارة عن - [00:33:05](#)
يعني عبارة عن عن قوائم ضخمة جدا لكنها مغيبة لعدة اعتبارات. اولا اول منعني بالنشر عنده ليس اهل السنة والجماعة حتى الذين
خدموا كتب السلف في عهد في بداية دعوة الامام محمد بن عبد الوهاب - [00:33:26](#)

عندما كانت السنة انتشرت بدولة وصار لها كيان اغلب من خدموا التراث هم من اهل السنة الذين في مصر وفي الهند وان كانت
ضعيفة واطلاعهم ضعيف لكن بعد ما الان ظهر طلاب العلم من اهل السنة وظهرت الجامعات والمكتبات الحمد لله اخرج الكثير من
التراث تراث السلف لكن ومع ذلك - [00:33:44](#)

من ناحية اعلامية ومن ناحية تربوية يعني شبه مغيب. طلاب العلم لا يعرفون كتب الاكثار هذا. ما يعرفونها ولا يعرفون مضمونها
والاساليب هذا السبب الثاني يا شيخ السبب الاول نشوف السبب الاول في ايش - [00:34:09](#)
الشيخ انه لعدة اسباب مغيبة السبب الاول ايه ايه السبب الثاني الاول انه اول من باذر للمؤسسات الاعلامية الثقافي والفكري هم
اصحاب يعني الفكر الذي لا يلتزم غير ملتزم يعني برجال الصحافة ورجال الادب - [00:34:30](#)

الاعلام والناس اللي لا لا فقه لهم في الدين. فصارت عنایتهم كتب الادب والتاريخ واسبق من عنایتهم كتب السلف يعني من داخل من
داخل الامة الان. والى الان يعني الزخم الاعلامي والفكري والثقافي والادبي يقوم على انسا - [00:34:50](#)
لا يسأل عندهم حس العقيدة. شيخ انا عندي سبب ثاني لو اذنت الشيخ تأذنت لي. اه ارى انه يعود الى ايظا الى بعض مشايخنا. لانه
يقول بعض مشايخنا في الحقيقة ما كانا نعرف مثل هذه الكتب والاصول. اللهم ما درسنا الا مثل الكتب المتخرجة مثل كتب الشيخ
عبد الوهاب. وفي الجامعة ما ندرس الا العقيدة - [00:35:08](#)

لكن هذه الكتب العظيمة يعني كتب الامام احمد في العقيدة وابنه ابن خزيمة والطبراني الى اخره. ما لها ذكر في مراحل الدراسة
حتى ولا يعني كمرجع لكن لو جينا الى كتب الفقه - [00:35:28](#)

تجد انه يعني حتى الطالب في البحث العلمي او في الاشارة تشار الى كتب المذاهب. المعني يشيرون الى كتب يعني المتقدمين في
كتب الفقه هذا الاهتمام ما نجده اللي عند الفقهاء ما نجده عند علماء او عند كثير من علماء العقيدة. ما ادرى هل هذا كلامي صحيح يا
شيخ انا اتكلم عن نظرتي ومسيرتي في - [00:35:43](#)

دراسة يا شيخ الا اللهم ما هو موجود في المساجد يعني وتعرف هذا ليس متاحا لكل واحد لكل احد. على اي حال هذا الكلام نسبي
نسبي وليس آآ انا ما اقره كله - [00:36:03](#)

هذا حنا طبعتنا الاجيل هذا واللي قبلنا بقليل واللي بعدها يرمون تصويرهم على الاخرين وعندي على الرهين هذا لو نظرت ترجمة
ائمة الدعوة الكبار وجدتهم يعرفون هذه الكتب وقرأوها ودرسوها - [00:36:14](#)

لو تقرأ مثلا سيرة اه ائمة الدعوة الـ عبد اللطيف ولا ابن سحمان ولا تقرأ سيرة ابن عيسى ولا قيل سيرة اي واحد من الائمة اللي صاروا
كبار نهلهم عام - [00:36:36](#)

يقال وقرأ كتاب التوحيد لابن خزيمة بكرة السيارة لكن بقي حينما يدرسون طبعا هم ليسوا يدرسون كل شيء والاجيال ما كان عندها
استعداد يعني اخذ العلم في الموسوع الـ القليل - [00:36:50](#)

يدرسون القرب الى الى والانسب للناس في عصرهم فمثلا كتاب التوحيد هو الكتاب اللي يعني يفقه الناس في الدين في في العقيدة
على نحو يتنااسب مع ظروف الناس ومع مشاكل والمخالفات - [00:37:08](#)

العقدية الموجودة في عصره كان كتاب التوحيد سائد لكن اقرأ سيرهم تجد انهم قرأوا واقرأوا هذه الكتب المذكورة رغم قلتها. الشيء
الآخر وهو المهم هم يعرفون ائمة الدعوة ومشايخنا لكن لم تصل اليهم - [00:37:25](#)

في مكتبات اغربها في الغرب. اي اغلبها في الغرب وجدت منهوبة ولذلك كان بعضهم يعني مثل ابن سعد وغيره يستقدم الكتب من
الهند ومن اوروبا ومن تأتيه بالبريد بعضها يصل وبعضها ما يصل - [00:37:43](#)

كانت عزيزة لو كانت متوفرة لديهم ومع ذلك ينسبون اليها بالنقل لو قرأت كتبه الموسعة لائمة الدعوة مثلا على سبيل المثال تجدهم
في كتب موسعة ينقلون عن هذه الكتب بالواسطة - [00:38:00](#)

انهم لا يجدونها فكيف يعني نلومهم في امر لا يقدرون عليه؟ لا يكلف الله نفسا الا وسعها حبيسة مكتبات ليست في الحجاز ولا في
نجد الشام في اوروبا وفي امريكا لا نهب التراث نهب - [00:38:15](#)

الآن يعني مثلا بيان تلبيس الجهمية. ترى وجد في اوروبا ما وجد في العالم اعظم كتاب في الرد على المتكلمين نعم. وعندنا من
الدلائل السمعية والعقلية ما لا يتسع هذا الموضوع لذكره. وانا اعلم ان المتكلمين النفاۃ لهم شبہات موجودة ولكن لا يمكن - [00:38:34](#)
ذكرها في الفتوى فمن نظر فيها وارد ابانت ما ذكروه من الشبه فانه يسير. فاذا كان اصل هذه المقالة مقالة التعطيل والتأويل مأخودا
عن تلامذة المشركين والصابئين واليهود فكيف تطيب نفس مؤمن بل نفس عاقل ان يأخذ سبيل هؤلاء المغضوب عليهم او الضالين -
[00:38:57](#)

ويدع سبيل الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. جزاك الله خير. نسأل الله الجميع التوفيق والسداد
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:39:17](#)